الازمة في لبنان اعادت سورية الى مجال التأثير.. ودمشق صارت العراب الاول بدلا من القاهرة

صحف: بريطانيا والمانيا تدخلتا لتخفيف لهجة بيان الاتحاد الاوروبي وتجنب انتقاد اعمال اسرائيل في لبنان

لندن ـ «القدس العربي»:

انتقدت صحيفة «الغارديان» البريطانية الموقف الاوروبي من تواصل الهجمات الاسرائيلية على لبنان، حيث قالت ان صوت الاتحاد الاوروبي، مرة اخرى بدا صامتا وغير فاعل في وجه ازمة دولية، اي لبنان. واشارت الى زيارة خافيير سولانا، مسؤول السياسات في الاتحاد الاوروبي الذي زار لبنان والقصف الاسرائيلي على اشده، ، وفي الوقت الذي كان فيه قادة الدول الثماني الصناعية يجتمعون في مدينة بطرسبرغ الروسية، والذين فشلوا في دعوة اسرائيل وحزب الله لوقف اطلاق النار واكتفوا فقط بالطلب من اسرائيل لضبط النفس. وعلقت الصحيفة على اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين الذين وان طلبوا من اسرائيل وحزب الله ووقف الهجمات الا انهم استخدموا لغة غامضة تجنبت الحديث عن وقف اطلاق النار. وقالت الصحيفة في صفحتها الاولى ان البيان الذي اصدروه تجنب اي نقد لاسرائيل بعد ان تدخلت بريطانيا والمانيا التي قالت انهما اقوى حلفاء اسرائيل في الاتحاد الاوروبي. وقالت الصحيفة ان فشل وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بالدعوة لهدنة، يعني انهم يشاركون اسرائيل ما تفعله بدعم تكتيكي امريكي: وهو استخدام القوة المفرطة لشل قدرة حزب الله وتفكيكه. واشارت ان الوضع الانساني والضحايا المدنيين في بيروت وحيفا، والعائلات التي دفنت تحت الانقاض، والاجيال الجديدة من الانتحاريين الذين ولدوا فان موقف الاتحاد الاوروبي ارعن. وقالت ان اسرائيل تحاول في حروبها كسب الوقت لتحقيق انجازات كبيرة قبل ان تذعن للضغط الدولي عليها. واضافت ان مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجيةالسابقة لم تكن وحيدة في التعبير عن دهشتها عن السبب الذي منع وزيرة الخارجية الحالية كوندوليزا رايس للاسراع والتوجه الى المنطقة.

واجابت ان المسألة تتعلق بالواقعية السياسية وان القوة المفرطة هي الكفيلة بانهاء هذا الصراع، وهو نفس موقف السعودية. ولكنها قالت ان موقف الاتحاد الاوروبي، خاصة بريطانيا والمانيا اللتين شكلتا تحالفا ضد فرنسا والدول الاوروبية الصغيرة مهم، لانها اي دول الاتحاد ترغب بلعب دور مهم في السياسة الدولية ولان المنطقة قريبة من اوروبا. كما ان موقف الاتحاد مهم لان دور الولايات المتحدة في المنطقة اضعفته مغامرتها في العراق. وبنفس الاتجاه قالت صحيفة «التايمز» ان الحديث الذي سمعه العالم ودار بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الامريكي الذي تلفظ بعبارات جارحة ضد سورية وحزب الله، وان اشار الى مكانة بلير في السياسة الامريكية، الا ان استعداده للقيام بجولة مكوكية في المنطقة لا معنى له، فالازمة التي اقترح علاجها بنشر قوات دولية على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل تحتاج لاكثر من كلمات رئيس وزراء. وقالت ان تصريحات بوش عن دور سورية في ايقاف عمليات حزب الله صحيحة ولكن اقناع سورية يحتاج الى تحالف دولي من الدول الراغبة في العمل. واقترحت في هذا السياق قيام كل من السعودية ومصر والاردن بالضغط على سورية لاتخاذ القرارات الصائبة والمتعلقة بمستقبلها.

وفي مقال في الصحيفة قال كاتبه جيمس وايلد ان اوروبا فشلت في الشرق الاوسط. حيث قال ان الموقف الاوروبي من الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة وقصف لبنان كان مشينا مثل موقف بقية العالم. واشار الكاتب قائلا انه لو تصرفت دولة في العالم مثلما تصرفت اسرائيل في غزة ولبنان، او كما فعلت على مدى الاربعين عاما الماضية لفرضت عليها الأمم المتحدة أو حلف الناتو عقوبات اقتصادية أو عسكرية.

وفي تحليل لها قالت «التايمز» ان جذور الازمة تكمن في الدور السوري واللبناني، حيث تطمح ايران بتوسيع نفوذها في المنطقة من خلال تزويد حزب الله بصواريخ تستطيع الوصول الى قلب اسرائيل وذلك لتخريب اي فرصة لاتفاق سلام فلسطيني ـ اسرائيلي. واكدت الصحيفة على ضرورة عدم السماح لايران او ما اسمته «الهلال الشيعي» بلعب دور رئيسي في المنطقة

من جهتها نقلت صحيفة «الفايننشال تايمز» عن خبراء ايرانيين وغربيين قولهم ان تصريحات الادارة الامريكية عن دور ايراني في الازمة غير صحيحة. فهم وان لم ينفوا تأثيرا ايرانيا على حزب الله، الا انهم قالوا ان قادة الحزب اللبناني لا يتلقون اوامر من طهران. واكدوا ان ايران التي تخوض مفاوضات حول ملفها النووي لم تكن تسعى لاشعال ازمة في لبنان وفي هذا الوقت. وقال خبير امتنع عن ذكر اسمه ان الرد الاسرائيلي الانتقامي بعد اسر الجنديين قوى من ذراع الجماعات المتطرفة في الادارة الامريكية التي تطالب بعملية ضد ايران، فيما واصل المحافظون الجدد الدعوة لاتخاذ اجراءات عسكرية ضد طهران، فقد كتب ويليام كريستول محرر الصحيفة الناطقة باسم هذا اللوبي «ويكلي ستاندرد» قائلا ان ايران وسورية عدوتان لامريكا ولاسرائيل . واضاف ان امريكا كانت ضعيفة ورضيت بالظهور بمظهر العاجز. ودعا الادارة للتفكير بهجمات ضد المنشآت النووية الايرانية، قائلا «لماذا الانتظار؟».

وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز» على الجهود الدبلوماسية التي بدأت وقالت انها لن تنجح بدون قرار موحد من مجلس الامن وبدور فاعل من فرنسا وامريكا وهما الدولتان المعنيتان بالوضع في ايران. وقالت ان الموقف الموحد لم يتحقق بعد بسبب استمرار المطالب الامريكية بدعوة حزب الله بتسليم الجنديين والامتناع عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل. واشارت الصحيفة الى ضرورة البحث عن صيغة مناسبة، خاصة ان ايقاف القتال ليس سهلا كما ان تصعيد الوضع خطير يتطلب عدم تلكؤ الدول العظمى عن الرد وكذلك الدول العربية القلقة من حزب الله وتأثير ايران في المنطقة، حيث قالت ان الجهات المستفيدة من الحرب الواسعة هي ايران وسورية والجماعات الاسلامية ومن هنا تأتي اهمية الصيغة المناسبة لتجنب ما ترغب به كل من سورية وايران، توسيع الحرب. وفي الوقت الذي قالت فيه ان مطلب واشنطن اطلاق سراح الجنديين مقبول الا انه يجب ان لا يكون شرطا للتوصل الى وقف اطلاق النار. وفي مقال في صحيفة «واشنطن بوست» قال ريتشارد كوهين ان اسرائيل التي كانت خطأ «شريفا» يجب ان لا تخطئ في الازمة الحالية وتنسى انها قامت بسبب خطأ تاريخي في قلب الامة العربية. وقال ان عدو اسرائيل ليس حماس وحزب الله «عدوان قاسيان» بل التاريخ. وقال لهذا السبب فالصراع العربي ـ الاسرائيلي تحول الان الى صراع اسلامي ـ اسرائيلي. واكد الكاتب انه لا مجال الان لشجب حزب الله او حماس، بل يجب على اسرائيل ان تمارس الانضباط ليس من اجل اعدائها ولكن من اجل نفسها.

صحيفة «لوس انجليس تايمز» قالت ان الازمة الحالية اعادت سورية الى مقعد التأثير الاقليمي بعد سنوات من العزلة، حيث ستعطيها الازمة هذه الفرصة للتفاوض مع اسرائيل حول مصير مرتفعات الجولان، مقابل التخلي عن تدخلها في لبنان.. ونقلت الصحيفة عن محلل سوري قوله ان دمشق تتبع النموذج الايراني الذي يتحدث بلغة متحدية مع امريكا. وقال ان الايرانيين دجنوا امريكا، وكانت نصيحة الايرانيين لنظرائهم السوريين عدم التنازل بسهولة. وانتقد سياسي سوري المدخل الامريكي للتعامل مع دمشق والقائم على اهمال النظام ومحاولة ملاحقة المصالح الامريكية في المنطقة بدون سورية. وفي مقابل ايقاف صواريخ القسام وهجمات حزب الله قد تطالب سورية بقرار نهائي حول وضع مرتفعات الجولان، وضمان بعدم استهداف امريكا للنظام في دمشق. ويؤكد محللون على استقلالية قرار حزب الله عن ايران وسورية. ويقول محللون ان سورية لن تتحرك نحو المفاوضات مع اسرائيل قبل ان توقف اسرائيل هجماتها على لبنان وتوافق على حل ازمة الاسرى. ويعتقد المعلقون ان ما يحدث في لبنان يلعب في صالح سورية، من ناحية التأثير على اعداء النظام السوري في لبنان، وتأجيل تطبيق قرار الامم المتحدة حول نزع سلاح حزب الله، وتأخير عمليات الاصلاح الديمقراطي. وقالت الصحيفة ان تأثير امريكا على سورية محدود لعدم وجود سفيرة في دمشق منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005. وفي الوقت الذي حاولت فيه واشنطن «تغيير تصرف وسلوك النظام السوري» الا ان الازمة الحالية وضعت الادارة في موضع حرج وهو عدم وجود اي مساحة للتفاوض مع النظام. وقال خبير في الشأن السوري انه عندما اسر مقاتلون فلسطينيون الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليت، قامت السلطة بارسال وفود لدمشق في محاولة لتأمين اطلاق سراح الجندي، وقبل عام كانت هذه الوفود سترسل الى القاهرة. مشيرا الى ان سورية اصبحت العراب الاكبر في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

سيدة لبنانية من النازحين من الجنوب اللبناني تبكي على ما اصاب قريتها من دمار جراء القصف الاسرائيلي

مزيد من التأييد لاقتراح عقد قمة عربية

مبارك ينتقد المقاومتين الفلسطينية واللبنانية

■ القاهرة ـ اف ب: انتقد الرئيس المصري حسني مبارك المقاومتين الفلسطينية واللبنانية معتبرا ان نشاطهما لا يحقق سوى «مكاسب محدودة» وان الشعب هو الذي «يدفع الثمن».

وقال مبارك في حديث نشرته صحيفة «الوطني اليوم» الناطقة بلسان الحزب الحاكم امس الثلاثاء «لا احد يشكك في حق الشعوب في مقاومة قوات الاحتلال ولكن هذه المقاومة يتعين ان تلتزم بحسابات الربح والخسارة».

وتابع «ان اشعال الموقف تحقيقا لمكاسب محدودة يتجاهل الهدف الاساسي للفلسطينيين وهو اقامة دولتهم المستقلة»، مشيرا الى ان «ما ذكرته عن المقاومة الفلسطينية ينطبق بدوره على المقاومة اللبنانية».

وكان مبارك يرد على اسئلة عن التصعيد الكبير الذي يشهده الشرق الاوسط حيث تشن اسرائيل حملة عسكرية عنيفة على قطاع غزة ولبنان اثر خطف حركة المقاومة الاسلامية حماس جنديا اسرائيليا في نهاية حزيران (يونيو) وخطف حزب الله عسكريين اخرين في 12 تموز (يوليو).

وقال «ان التصعيد الاسرائيلي في لبنان يجر المنطقة لمنزلق خطر»، مشددا على ان «الشعب اللبناني كالشعب الفلسطيني يدفع الثمن».

وكان مبارك والعاهل الاردني عبدالله الثاني ندد خلال قمة الجمعة بـ«مغامرات لا تخدم المصالح العربية»، تأكيدا على الموقف الذي اعلنته السعودية في اليوم السابق بشأن عمليات حزب الله وحماس.

وانتقدت الرياض مجددا الاثنين «القرارات المنفردة» التي اتخذتها «بعض التيارات» والتي «استغلتها اسرائيل ابشع استغلال لشن حرب مسعورة ضد لبنان».

الى ذلك قال مسؤولون في جامعة الدول العربية امس الثلاثاء ان حكومتين عربيتين أخريين وافقتا على عقد قمة لبحث الهجمات الاسرائيلية على لبنان والاراضي الفلسطينية ليرتفع عدد الحكومات الموافقة الى ثماني.

وقال المسؤولون ان حكومتي لبنان وجيبوتي انضمتا الى حكومات الجزائر ومصر وقطر والسودان والحكومة الفلسطينية في الرد ايجابيا على اقتراح القمة المقدم من اليمن. لكن النصاب اللازم للدعوة لعقد القمة هو ثلثا عدد الاعضاء وعددهم 22.

وقالت سورية في اجتماع لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين عقد امس بمقر الجامعة في القاهرة ان من الضروري الاعداد الجيد للقمة كي تصدر عنها قرارات تدعم حزب الله اللبناني في المواجهة بينه وبين اسرائيل.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك أيضا ان من الضروري موافقة الدول العربية على النقاط الاساسية للقمة قبل أن يجتمع القادة.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى للصحافيين عقب الاجتماع ان الموعد المقترح للقمة هو 25 تموز (يوليو) الحالي. وأضاف أن الامانة العامة للجامعة العربية تنتظر ردود باقي الدول الاعضاء. وعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا يوم السبت في القاهرة دعوا فيه الى وقف اطلاق النار. والسعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي انتقدت حزب الله مباشرة بينما سورية هي الدولة الوحيدة التي تؤيده بقوة.

دوست بلازي: من الضروري وقف هذه الدوامة الجنونية

شيراك يدعو الى بذل اقصى ما هو ممكن لتقديم مساعدة انسانية للبنان

■ باريس ـ اف ب: اعلنت الرئاسة الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك دعا امس الثلاثاء الى بذل «اقصى ما هو ممكن» من اجل «امداد لبنان بالدعم الانساني الذي هو بأمس الحاجة اليه» وذلك بعد اجتماع مع رئيس وزرائه دومينيك دو فيلبان العائد من بيروت.

واطلع دو فيلبان شيراك على نتائج زيارته الخاطفة الاثنين الى بيروت حيث التقى نظيره اللبناني فؤاد السنيورة حيث فوصف له «الخطورة البالغة على صعيد الوضع الانساني».

وشدد الرئيس الفرنسي على «اهمية هذه الزيارة للتعبير عن تضامن فرنسا مع لبنان».

وافاد قصر الاليزيه ان شيراك «طلب ان نقوم بأقصى ما هو ممكن بالارتباط مع شركائنا لامداد لبنان بالدعم الانساني الذي هو بأمس الحاجة اليه».

ودعا دو فيلبان في بيروت الى «هدنة انسانية فورية» لوضع حد «لمعاناة السكان المدنيين» وابدى اسفه «للدمار ولعدد الضحايا المرتفع» منذ شن اسرائيل هجومها العسكري الدامي على لبنان ردا على خطف حزب الله الشيعي جنديين اسرائيليين في 12 تموز (يوليو).

وقال دوست بلازي متحدثا لتلفزيون «فرنسا 2» ان «دوامة العنف هذه كارثة».

واضاف بعد ان رافق الاثنين رئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان في زيارة خاطفة لبيروت تعبيرا عن «تضامن» فرنسا مع هذا البلد «من الضروري وقف هذه الدوامة الجنونية التي لا تقود الى اي مكان» مضيفا «ندعو الى هدنة انسانية واعلان وقف اطلاق نار في اسرع وقت ممكن». واكد ان «الحل الوحيد هو استئناف العملية السياسية». وقال «الظروف تتطلب اكثر من اي وقت مضى اللجوء الى الدبلوماسية. علينا اختبار كل الخيارات والتكلم مع الجميع».

وذكر دوست بلازي «لقد شجبنا على الفور اعمال حزب الله الشائنة ودعونا اسرائيل الى الرد بشكل متناسب وعلى الاخص الامتناع عن ضرب لبنان برمته».

وتابع ان حزب الله المدعوم من ايران وسورية من جهته «يقصف شمال اسرائيل بشكل فظيع» و«يضرب بشكل يزداد اتساعا».

وقال «هناك سباق مع الزمن في هذه المنطقة من العالم. فهل ان القوى المتطرفة هي التي ستتغلب وتتحد فيما بينها بما في ذلك في الدول المجاورة، ام الجهات التي تريد التفاوض واقامة عملية سياسية؟».

وصفت اسرائيل «بالورم الخبيث».. والمظاهرات عمت البلاد

ايران: تبادل الأسرى هو الخيار المعقول لإنهاء المواجهات في لبنان

■ طهران ـ اف ب ـ رويترز: وصف رئيس مجلس الشورى الايراني غلام علي حداد عادل امس الثلاثاء اسرائيل بأنها «ورم خبيث في جسم العالم الاسلامي»، ودعا الاسرائيليين الى «العودة الى دياركم».

وقال حداد عادل في تظاهرة مناهضة لاسرائيل في وسط طهران متوجها الى الاسرائيليين، «حان الوقت لتغادروا فلسطين المحتلة. عودوا الى دياركم».

واضاف امام الالاف من مناصري النظام الايراني المحافظ «على الامريكيين ان يفهموا انه طالما هذا الورم باق في جسم العالم الاسلامي، فان المسلمين لن يتوقفوا عن كره امريكا».

وتابع المسؤول الايراني «اوقفوا هذا الدعم (لاسرائيل) والا فلا تتوقعوا اي سلام مع العالم الاسلامي».

وكان المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي اشاد الاحد بحزب الله اللبناني في كفاحه ضد «الورم الخبيث» الصهيوني.

وتدعم ايران حزب الله وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) اللذين اسرا ثلاثة جنود اسرائيليين ما ادى بالدولة العبرية الى شن هجومين عنيفين على لبنان وقطاع غزة.

واعتبرت إيران امس الثلاثاء أن تبادل الأسرى هو الطريق المعقول لإنهاء المواجهات الحالية في لبنان وفلسطين «ووقف الجرائم الصهيونية»، أي الإسرائيلية، نافية اتهامات تل أبيب لها بالتدخل في هذه المواجهات.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين الهام قوله في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، ان «الأمن سيحل في المنطقة في حال توقف الجرائم الصهيونية وتبادل الأسرى».

ورفض إلهام الاتهامات الإسرائيلية بتدخل إيران في المواجهات الأخيرة في لبنان وفلسطين.

وقال إن «الكيان الصهيوني يمر بأزمة هوية ومشاكل داخليه وهيكليه ولهذا السبب ليس أمامه سوى ممارسه الإسقاط»، موضحاً أن الإسقاط لا يحل المشاكل، مطالباً المجتمع الدولي بالاهتمام بجذور المشكلة وعدم توجيه الاتهامات جزافا الى «المظلومين».

وانتقد الحكومة الأمريكية ونصحها بأن لا تستخدم النقض «الفيتو» لإفشال تحركات الأوساط الدولية.

وأضاف إن تحميل الآخرين مسؤولية المشاكل يمثل لعبة سياسية لممارسة الاسقاط بهدف التخلص من تبعات المشاكل .

ووصف إلهام «الكيان الصهيوني، في إشارة إلى إسرائيل، بأنه «مختلق وغير شرعي في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الكيان «لا يلتزم بما يعد ويقول».

ومن جهة اخرى تظاهر أكثر من ألف شخص في وسط العاصمة الايرانية طهران امس الثلاثاء ضد الهجمات الاسرائيلية على لبنان وحمل بعضهم رايات صفراء عليها شعار حزب الله اللبناني الذي تدعمه طهران.

كما حمل بعض المتظاهرين الايرانيين الذين احتجوا أيضا على الهجمات الاسرائيلية على الفلسطينيين في غزة لافتات تندد بالولايات المتحدة وهو ملمح مألوف في المظاهرات السياسية في الجمهورية الاسلامية ورددوا هتافات تندد باسرائيل.

وقال غلام علي حداد عادل رئيس البرلمان الايراني أمام المتظاهرين موجها كلامه لاسرائيل «اذا كان من حقكم قتل المئات لاطلاق سراح الاسرى فمن حق الشعبين الفلسطيني واللبناني قتالكم لاطلاق سراح الاف الاسرى».

الاف الايرانيين يتظاهرون في طهران امس تأييدا لحزب الله

حزب الله الايراني مستعد لمهاجمة امريكا واسرائيل

■ طهران ـ رويترز: قال حزب الله في ايران الذي يدعي صلته بالجماعة اللبنانية التي تحمل نفس الاسم امس الثلاثاء انه يقف مستعدا لمهاجمة المصالح الاسرائيلية والامريكية في انحاء العالم.

قال المتحدث باسم حزب الله الايراني مجتبي بيجديلي هاتفيا من مدينة قم المقدسة في وسط ايران «لدينا 2000 متطوع سجلوا اسماءهم منذ العام الماضي».

وقال «لقد تدربوا ويمكن تسليحهم بالكامل. واننا مستعدون لارسالهم الى كل ركن في العالم لتهديد مصالح اسرائيل وامريكا. اننا ننتظر فقط الضوء الاخضر من الزعيم الاعلى للقيام بالعمل. اذا ارادت امريكا ان تشعل نيران الحرب العالمية الثالثة فاننا نرحب بذلك».

وكانت المنظمات الدينية الايرانية قد جاهرت بتجنيد المتطوعين «لعمليات طلب الشهادة» في الاعوام الاخيرة عادة لتهديد المصالح الامريكية في حالة وقوع اي هجوم ضد البرنامج النووي للجمهورية الاسلامية. لكن لم يسجل قيام اي متطوع ايراني من هذه الحملات بدور في اي هجوم.

ويقول حزب الله الايراني انه مرتبط روحيا بالمسلحين الشيعة في لبنان لكن نظام القيادة والتمويل الخاص به غير واضح. وعلى الرغم من اصرار حزب الله الايراني على انه يتلقى اوامره من الزعيم الاعلى اية الله علي خامنئي فان وزارات الحكومة تقول ان حزب الله لا ينفذ سياسة رسمية. وقالت الحكومة الايرانية انها تأمل في حل دبلوماسي للهجوم الاسرائيلي في لبنان.

وفي الوقت الذي قامت فيه ايران بدعم وتمويل حزب الله اللبناني في الثمانينات فان طهران تقول انها لم تشارك بقوات او اسلحة في اعمال العنف الاخيرة. وتقول اسرائيل ان اسلحة ايرانية اطلقت عليها.

وزير خارجية البحرين: اسرائيل اجرمت في حق لبنان كما لم يجرم احد

■ المنامة ـ اف ب: قال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد ال خليفة امس الثلاثاء ان ما يحدث في لبنان «يخالف القانون الدولي» وان «اسرائيل اجرمت بحق لبنان كما لم يجرم احد». وقال الوزير ان العملية الاسرائيلية العنيفة ضد لبنان والمستمرة منذ سبعة ايام، هي امر «لا يسر احدا ويشكل مخالفة صريحة للقانون الدولي» مضيفا ان «اسرائيل اجرمت في حق لبنان كما لم يجرم احد».

الى ذلك، اكد الشيخ خالد ان بلاده تدعم عقد قمة عربية خاصة «تدرس بنودها جيدا».

وقال الشيخ خالد الذي كان يتحدث في نادي المراسلين في المنامة «ان البحرين تدعم لبنان بدون تحفظ (..) ان موقفنا يتوافق مع موقف الحكومة اللبنانية وهو ضرورة ان تبسط الدولة اللبنانية سلطاتها على كل اراضيها».

وانتقد المسؤول البحريني بشكل غير مباشر عملية خطف حزب الله لجنديين اسرائيليين التي اطلقت اثرها العملية الاسرائيلية.

وقال في هذا السياق «نحن نتعامل مع عدو لا يلتزم بالاخلاق او المواثيق والقوانين الدولية» في اشارة الى اسرائيل، الا انه تساءل «هل تم حساب هذه الخطوة التي حدثت وما اذا كانت ستربح ام ستخسر» في اشارة الى عملية حزب الله.

واضاف «السيناريو المخيف هو ان تمتد هذه الحرب لتطال دولا اخرى في المنطقة (..) لهذا نحن نعمل بجدية لوقف اطلاق النار والمعطيات الحالية تشير الى ان هذه الحرب لن تمتد الى دول اخرى خصوصا بعد قمة الثماني وزيارات الموفدين الدوليين للمنطقة».

المغرب يعرب عن تضامنه مع لبنان ويمنحه مساعدة انسانية عاجلة

■ الرباط ـ رويترز: عبر العاهل المغربي الملك محمد السادس امس الاثنين في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة عن تضامنه مع الشعب اللبناني وقرر منح لبنان مساعدة انسانية عاجلة. وقالت وكالة المغرب العربي الرسمية للانباء ان العاهل المغربي «اعرب عن تضامنه التام مع هذا البلد الشقيق الذي دمرت اليوم العديد من بنياته التحتية الاساسية. واضافت «ابلغ جلالة الملك رئيس الوزراء اللبناني بمنح بلاده مساعدة انسانية عاجلة تتكون اساسا من مواد صيدلية وهبة مالية بقيمة خمسة ملايين دولار».

وتابعت الوكالة ان السنيورة اطلع العاهل المغربي على تطورات الوضع في بلاده جراء الهجوم الاسرائيلي على لبنان والحصار المفروض عليه. ونقلت عن رئيس الوزراء اللبناني طلبه من العاهل المغربي «التدخل لدى مجلس الامن ولدى الامين العام للامم المتحدة وكذا العواصم المؤثرة من اجل تتعبأ للعمل سوية لوضع حد لهذا التدهور العسكري الخطير ولهذه المأساة الانسانية».

وكانت الحكومة المغربية وعدد من منظمات المجتمع المدني والاحزاب السياسية المغربية قد عبرت عن تضامنها وادانتها للهجوم الاسرائيلي المستمر على لبنان منذ الاسبوع الماضي بعد اقدام حزب الله على خطف جنديين اسرائيليين.

رئيس الوزراء التركي يعتبر الهجوم الاسرائيلي على لبنان غير مقبول

■ اسطنبول ـ اف ب: اعتبر رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الثلاثاء العمليات العسكرية التي يشنها الجيش الاسرائيلي في لبنان غير مقبولة منتقدا عدم تحرك الدول الغربية لوقف العنف في الشرق الاوسط.

وصرح اردوغان خلال لقاء مع رجال اعمال في اسطنبول «لا يمكن تحميل دولة مسؤولية عملية تقوم بها منظمة. لا يعقل ان يدمر بلدا بكامله وشعبه. لا يحق لاحد ان يفعل ذلك».

وشدد على ان «هذه المقاربة ليست انسانية ولا تساهم في السلام العالمي».

وكثف اردوغان انتقاداته لاسرائيل منذ ان شنت الدولة العبرية الشهر الماضي هجوما واسع النطاق على الاراضي الفلسطينية بحجة استعادة احد جنودها بعد ان اسرته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واخذت تقصف لبنان قبل اسبوع ردا على مقتل ثمانية من جنودها واسر اثنين من قبل حزب الله.

رئيس مجلس الامة الكويتي يعتبر ان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية «سيجعلنا جميعا ارهابيين»

■ الكويت ـ اف ب: حذر رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي الاثنين من ان «استمرار اسرائيل في اعتداءاتها» على لبنان «سيجعلنا جميعا ارهابيين».

وقال الخرافي للصحافيين «اذا كنا نحاول محاربة الارهاب، فان استمرار مثل هذه العربدة الاسرائيلية سيجعلنا جميعا ارهابيين» في اشارة الى فشل الاسرة الدولية في وقف العمليات العسكرية بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله.

واضاف «اننا نشعر بألم وخجل كوننا عربا لا نستطيع ان نقوم بدور ايجابي باتجاه ايقاف المجازر الاسرائيلية» محملا المجتمع الدولي مسؤولية العمل على ايقاف الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة منذ الاربعاء الماضي. وكان الخرافي ومجلس الامة الكويتي اصدرا بيانين مؤخرا ادانا فيهما الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واراضيه.

وزير الخارجية الاسترالي يعلن ان اسرائيل رفضت دعوة الى وقف اطلاق النار

■ سيدني ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر امس الثلاثاء ان اسرائيل رفضت دعوة من استراليا الى وقف اطلاق نار لمدة قصيرة في لبنان للسماح باجلاء رعاياها بامان.

وقال داونر ان اسرائيل رفضت ايضا ضمان امن الرعايا الاجانب لدى خروجهم من جنوب لبنان الذي يتعرض لغارات اسرائيلية متواصلة منذ شن اسرائيل هجومها العسكري الاربعاء.

وقال الوزير للصحافيين «سألنا الاسرائيليين ما اذا كان من الممكن حصول وقف اطلاق نار قصير للسماح لمواطنينا وغيرهم من الرعايا الاجانب بالخروج من جنوب لبنان».

واضاف «ابلغناهم ايضا بانه من المفيد اقامة ما يشبه ممرا آمنا يمكن هؤلاء الاشخاص من مغادرة» المنطقة.

واوضح «يقول الاسرائيليون حتى الان انها منطقة حرب وانهم لن يوافقوا على طلباتنا». واجلت كانبيرا حتى الان 86 من رعاياها في حافلة الى سورية».

وقال داونر ان اربع حافلات اخرى تحمل مئة استرالي غادرت بيروت امس الثلاثاء الى دمشق، وان المسؤولين يعملون على استئجار سفينة لاجلاء 600 مواطن الاربعاء.

مسلمو امريكا قلقون على لبنان ويستنكرون موقف حكومتهم

■ واشنطن ـ ا ف ب: يستنكر مسلمو الولايات المتحدة عدم تحرك حكومتهم حيال الهجوم العسكري الاسرائيلي العنيف على لبنان ويخشون على حياة اقربائهم واصدقائهم المحاصرين وسط المواجهات في هذا البلد.

واثار الرئيس الامريكي جورج بوش استنكار مواطنيه المسلمين والمتحدرين من اصول عربية اذ اكد على «حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها» حين شن الجيش الاسرائيلي هجومه على قطاع غزة قبل ثلاثة اسابيع ثم مجددا عند بدء العمليات العسكرية في لبنان.

ونشر ائتلاف يضم 11 منظمة اسلامية كبرى في مطلع الاسبوع الماضي بيانا يدعو بوش الى ادانة الهجوم على غزة بحزم، واصفا تدمير البنى التحتية المدنية الفلسطينية بـ«جرائم حرب». وتضاعفت النداءات المستنكرة بعد الهجوم على لبنان.

وقال فادي صخر اللبناني المقيم في واشنطن منذ خمس سنوات «حزب الله ليس لبنان، لا افهم كيف نعاقب جميعا. الاسرائيليون انسحبوا قبل ست سنوات فقط والسوريون قبل سنة ولبنان بالكاد تعافى من حرب اهلية استمرت 15 عاما».

ورأى ابراهيم هوبر المتحدث باسم مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية ان «الدعم الاحادي التوجه لاسرائيل يضر مرة جديدة بصورة امريكا ومصالحها في العالم»، داعيا الى «سياسة خارجية في الشرق الاوسط تخدم المصالح الامريكية وليس الاسرائيلية». وقالت زينب السويج مديرة المؤتمر الامريكي الاسلامي «ان السياسة الامريكية في الوقت الحاضر ينبغي أن تهدف الى وقف العنف، وبعدها تسعى لحل المشكلة من خلال مفاوضات».

ودعت اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز وهي منظمة عربية للدفاع عن حقوق الانسان، الى التظاهر عصر الثلاثاء امام البيت الابيض احتجاجا على «العمل العسكري الاسرائيلي في لبنان وغزة». وسيلتقي مسؤولون من المجموعة العربية الامريكية من جميع انحاء البلاد الاربعاء في واشنطن لعقد «قمة طارئة» برعاية نواب من اصل عربي.

وما يزيد الوضع الحاحا ان حوالي 25 الف امريكي موجودون حاليا في لبنان ويعرض المعهد العربي الامريكي في موقعه على الانترنت صور اطفال وازواج توجهوا الى لبنان في عطلة وظلوا محاصرين هناك.

واوضح المعهد ان 40 % من الامريكيين العرب وعددهم 3,5 ملايين متحدرون من اصول لبنانية ومعظمهم لديهم اقرباء واصدقاء في هذا البلد.

وتم اجلاء بضع عشرات الامريكيين الاحد من لبنان وتعمل الحكومة على خطة اجلاء، لكن العملية ستستغرق بعض الوقت.